Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في صلاة فزع
رب العالم ...
عجل بنهاية الطريق » .

إن الشعور بالاغتراب عن هذه الأرض الملتوية المعذبة ، يبدو قاسماً مشتركاً في كل النصوص الشعرية الصهيونية ، وهنا تظهر لنا ملامح هذه الأرض (المكان) مفصولة إلى حد بعيد عن روح الشاعر ، حيث لا تستجيب ذاته إلى الانفعال الروحي المنسجم واللامغترب في سبيل عذاب هذه الأرض . ولذلك فإن سلبيته الحيادية هي التي باعدت بين هذا المكان وفردية الشاعر المغتربة ؛ ويمكن أن نتابع في هذا السياق مثل هذا الشعور في أبيات الشاعرة هدفاه هركابي ، إذ تعلن عن اغترابها الكامل في أرض لا تنتمي إليها بمشاعر الروح والثقافة والانتماء الحضاري ، فهي بعدما خبرت المكان في عمقه ، خرجت في نهاية تصورها إلى العدم الذي لا يمكن أن ترجع إليه ، وهنا كما قلنا سابقاً يتمظهر الاغتراب كحالة مزدوجة تنفي ذاتها مرتين : أولاً حين تشعر باغترابها عن المكان التي هي فيه . وثانياً حين تنفصل عنه روحياً :